كالحركة والسكون وفي الحاشية كلام نفيس والنقيضان الخ
اعلم انه اتفق علي وقوع التناقض في التصديقات واختلف في التصورات
نقوله عبارة عن ثبوت شي اي لشي فالاول المحمول والثاني الموضوع
بقرينة تمثيله فيكون جاريا علي عدم دخول التناقض في التصورات
ويمكن ان يقال قوله ثبوت شي اي اعم من ان يكون ثابتا لاخر ام لا
فالاول التصديقات والثاني في التصورات ومراده بالنقيضين ما
يعم العدم والملكة لكن النفي في العدم والملكة مقيد بنفي الملكة
عما من شانه ذلك فلا يقال للحائط اعمي وفي النقيضين لا تتقيد
بذلك الاصوليين يحتمل ارباب اصول الفقه ويحتمل اصول
الدين ولاهل المنطق اصطلاح اخر وهو انهم جعلوا المتنافيات
اربعة الضدان والمتضايفان والنقيضان والعدم والملكة وقد
علمت مما تقدم والحاصل ان الاصوليين ادرجوا المتضايفين تحت
المتضادين والعدم والملكة تحت النقيضين بل التحقيق الي اخره
ابطالي وهذا مبني علي عدم ثبوت الاحوال والا فالتحقيق انه اخص
من نقيض الوجود لان نقيض الوجود لا وجود ولا وجود صادق بالعدم
وبالواسطة بحثه وهي الحال عند مثبتها كالمص والحدوث نقيض
الخ مراده بالنقيض ما ساواه فاطلاق النقيض عليه مجاز بدليل
عليه قوله ولا العدم نقيض الوجود الخ فانه ظاهر في ان المراد
بالنقيض المساوي له ولا يعكر عليه قوله بل التحقيق الخ لان المعني
هذا اذا تسمحنا في الاطلاق اما اذا حققنا فهو مساوي فافهم
ولك ان تقول ان الشارح ماشي علي طريق الاصوليين كما مر وهم
قسموا المتنافيين الي قسمي المتضادين والنقيضين وجعلوا العدم
والملكة من مشمولات النقيضين فهذه الامور التي عبر عنها الشارح
من النقيضين لان المقابلة فيها من مقابلة العدم للملكة وعليه
فالنقيض للمثبت ليس بلازم ان يصرح فيه بالبقا فتدبر فقوله والحدو

نقيض القدم اي الا

نقيض القدم اي لان الحدوث ثبوت لانه الوجود بعد العدم او التجدد
بعد عدم علي ما قال الشارح ومدلول العدم نفي لانه صفة سلب عبارة عن
التجديد مراده بالتجديد التجدد الذي هو وصف للمتجدد ولو عبر به
لكان اوضح لان التجديد من اوصاف الشخص المجدد ثم ان التجدد اعم من الوجود
بعد عدم لصدقه بالثبوت عند القايل بالاحوال والا فهو مساو له وعليه
فالحدوث بعد عدم هو الوجود بعد عدم ولما علي الاول اي علي قول من
اثبت الاحوال فحقيقة الحدوث هو الوجود بعد عدم علي ما في الحاشية
فتفسيره بالتجدد تفسير بالاعم لصدقه علي الاحوال فيستلزم سبق
الخ اي يستلزم سبق العدم الخ اي العدم السابق علي الوجود والعدم
السابق عليه نقيض اي مساو للنقيض نفي العدم السابق الذي هو عبارة
عن البقا الا انه يقال عليه اذا كان الحدوث يستلزم ما ذكر فلا يكون
نقيضا للقدم ولا مساويا لنقيضه انما يكون مستلزما لنقيضه نعم لو فسر
البقا بعدم الاولية او عدم افتتاح الوجود كان الحدوث مساويا للنقيض
وهو ظاهر ان قلنا بنفي الاحوال او اردنا بالوجود الثبوت كما نزل الشارح
حيث فسر الحدوث بالتجدد لا بالوجود بعد عدم الذي قيل انه حقيقة
فيه او الوجود في نفس الامر والا كان نقيض الحدوث اعم من البقا بحث
لصدقه بالحال فليتامل ونحو هذا الاحتياج اذ لم يظهر له معني
فيه فائدة والاظهر انه راجع لتعريف القدم ليشير به الي التعريفين
فيما تقدم والبقا عبارة الخ هو علي طريق ما قبله في القدم وقد علمت
مما سبق انه خلاف التحقيق لانه يقتضي ان القدم والبقا ليس من صفات
السلوب لان نفي العدم السابق معناه الوجود المستمر في جانب الماضي
الي غير نهاية ونفي العدم اللاحق عبارة عن الوجود المستمر في جانب المستقبل
الي غير نهاية والتحقيق تفسيرهما بالعدم كعدم الاولية وعدم الاخرية
عن ثبوت العدم اي فهو مقابل البقا الذي هو نفي العدم وقول
والتقابل الخ قد علمت ان فيه مسامحة والتحقيقة التناقض هو التقابل

تقابل

Copyright © King Saud University